مؤتمر دولي ينظمه

المعهد العالمي للفكر الإسلامي
والجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا
وجامعة فيرفاكس - أمريكا

بعنوان

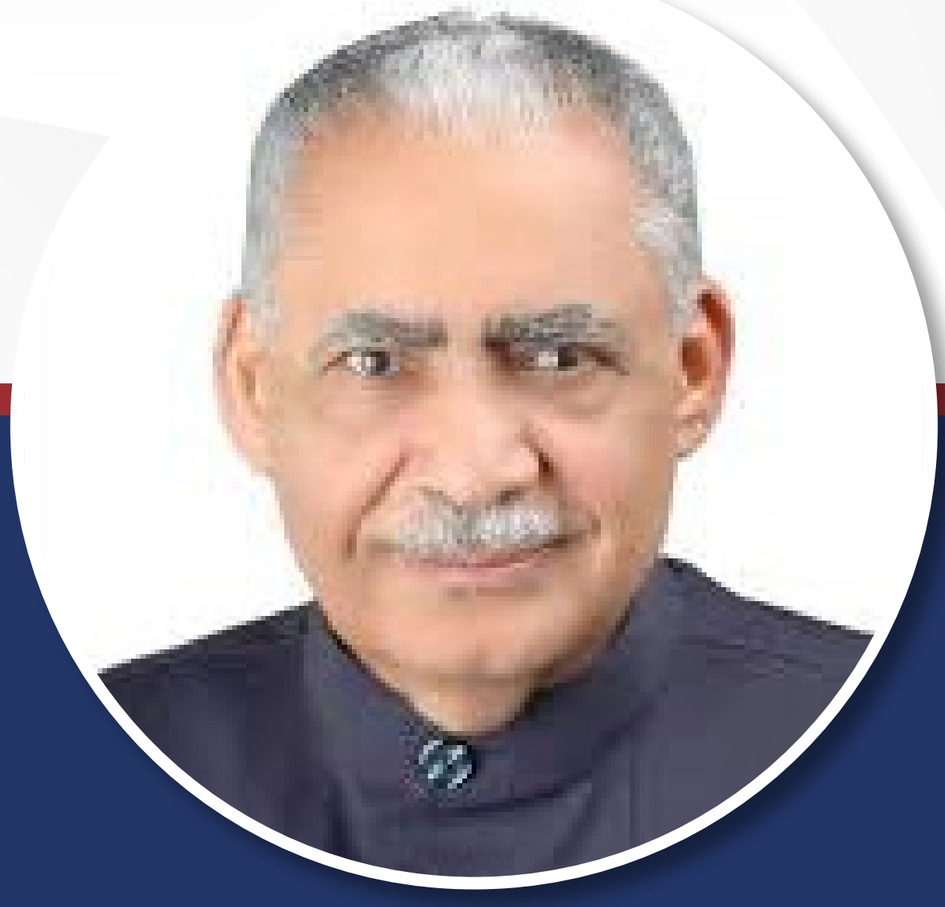

عبد الحميد أبو سليمان

وإسهاماته في الإصلاح الفكري والتربوي

شباط February 2023
كوالالمبور - ماليزيا

الورقة العلميّة للمؤتمر

أولاً: فكرة المؤتمر

شهد العالم الإسلامي ظهور عدد كبير من الحركات والمدارس والشخصيات الإصلاحية، التي حاولت أن تشخّص الأزمة التي تعاني منها الأمة، وتنوعت التشخيصات والحلول انطلاقاً من التوجُّهات الفكرية والعقدية والسياسية لهذه التيارات والمدارس والشخصيات.

ويُعد عبد الحميد أبو سليمان من أبرز الشخصيات الفكرية المعاصرة؛ إذ له بصمات ورؤى عميقة في حركة إصلاح الفكر الإسلامي المعاصر، وتطوير منهجيات التعامل مع الفكر والثقافة الإسلامية. وكانت له إسهامات في كشف العِلل التي أصابت العقل المسلم، ومن ثمّ تقديم المقترحات التنظيرية والعملية التي تساعد الفرد والمجتمع والأمة على النهوض الحضاري. وقد مثّلت أفكاره وإنتاجاته الفكرية وتأطيراته الإدارية في الميادين الأكاديمية والبحثية، إسهاماً مهماً في منهجية التفكير وبناء العلوم وتأصيلها. وبناء على هذا الإرث الفكري العميق للمرحوم أبو سليمان، ودوره في تحفيز العقل المسلم وتثويره بصورة علمية متسقة مع الذات والهوية، رأت الجهات المنظمة تسليط الضوء على العطاء والإصلاح الفكري والعلمي والتعليمي عند أبو سليمان، وتناوُل هذا العطاء وهذا الإرث بصورة نقدية تحليلية لكي يفيد منها العلماء والباحثون وطلبة العلم في العالم الإسلامي، في جهود النهوض والإصلاح الفكري.

مثّل المحور التربوي ركناً أساساً في خطاب أبو سليمان؛ إذ دعا في مناسبات كثيرة إلى تنمية الوعي التربوي، وإلى وضع خطة عمل للإصلاح التربوي الذي يُعدُّ البُعد الغائب في مشروع الإصلاح الإسلامي الحضاري. لذا رأى أبو سليمان ضرورة إعادة بناء منهج البحث الإسلامي، بما يحقق إعادة ترتيب الأولويات على نحو يكفل تحقيق ثلاثة مستهدفات: توفير وسائل التربية الإسلامية الصحيحة، وإعادة بناء السياسات والأنظمة، والتكامل والتسلسل في حركة المجتمع، فدَرْسُ الخبرة التاريخية هو أن التغيير المحقق للريادة الحضارية يقوم على الجمع بين دعائم

ثلاث: دافعية الرؤية العقدية البناءة، والتفوق الفكري المنهجي العلمي الفعال، وسلامة التربية الوجدانية الإيجابية. **فما ملامح هذا الإصلاح التربوي المنشود على مستوى الفرد والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني؛ تنشئةً وتعليماً؟ وما تمثلاته في تنظيرات أبو سليمان وتجاربه العلمية والعملية والإدارية؟ وما مفهوم التنشئة المعرفية النفسية الوجدانية للطفل كما يحددها أبو سليمان؟ وكيف يمكن استثمار المنهج التربوي في تطوير العقلية العلمية وتنمية القدرة النفسية الإبداعية؟**

حاول أبو سليمان تفحّص بنية الشخصية الإسلامية المنشودة القادرة على البناء والأداء، فبحث في معالم تشكلّاتها في المراحل العمرية المختلفة، ودعا إلى فهم تركيبة المجتمع وخصائصه، ورأى بأن ثمة خللاً ماثلاً في استيراد النظريات التربوية والتعليمية دون الوعي بالخصوصيات الثقافية والمجتمعية؛ إذ إنها لا تخاطب مكامن الطاقة للشخصية الحضارية للأمة، مما يؤثر على أداء هذه الشخصية. واستعرض خطورة آفة التقليد والمحاكاة، بتقليد أنظمة التعليم العالي الغربية التي تُعد مفارِقة لضمير الأمة وغاياتها الحضارية، ولا تأخذ بالحسبان قيم الأمة وطبيعتها وشخصيتها ومنطلقاتها القائمة على التوحيد والاستخلاف وغائية الوجود وأخلاقياته وتكامل أبعاده المادية والروحية. **فما البرامج التربوية والثقافية التي وضعها أبو سليمان لإعادة البناء النفسي والوجداني للإنسان المسلم من جهة، والانعتاق من هيمنة النموذج المعرفي الغربي من جهة أخرى؟ وكيف عالج التشوّهات التي أثّرت على السيرورة الحضارية للذات المسلمة؟**

كان أبو سليمان مدركاً أهمية القيم في البناء، وبأن المشروع الفكري الذي يحاول صوغه وتطويره متصل اتصالاً مباشراً بموضوع القيم. فمشروع إسلامية المعرفة مشروع قيمي، وتحتل فيه القيم مكاناً بارزاً؛ ذلك لأنها الضلع الثالث من أضلاع الفلسفة والرؤية الكُلية: المعرفة والوجود والقيم (الأخلاق). ورأى أن القيم في الفكر الإسلامي وفي الثقافة الإسلامية تختلف عن القيم في الفكر والثقافة الغربية، وأن المجتمعات الغربية تعيش أزمة قيم، وأن الحياة الإنسانية صراع بين شريعة النور

المتمثلة في الروح والمبادئ والمعاني والقيم من ناحية، وشريعة الغاب المتمثلة في المادة والهوى والشهوات من ناحية أخرى. وحاول أبو سليمان تشخيص الأزمة القيمية التي يمرّ بها الفكر الإسلامي، وحثَّ على التعامل الجاد مع أزمات الأمة الثلاث: أزمة العقل والمنهج، وأزمة الفكر والثقافة، وأزمة الوجدان والتربية. ودعا إلى محاولة تلمُّس الأسباب التي حالت دون تمثُّل الأمة لقيمها وغايات دينها الخيّرة. **فما مرتكزات بناء القيم عند أبو سليمان؟ وكيف تجلت منظومة القيم في كتاباته الفكرية والإبداعية؟ وما تمظهرات القيم في البناء التعليمي الذي تولى أبو سليمان إدارة صروحه مدة من الزمن؟ وكيف تجلَّت القيم العليا الحاكمة في تفكير أبو سليمان ونتاجاته؟**

وعى أبو سليمان أهمية الإصلاح المنهجي وإصلاح الفكر، وظهرت في كتاباته مفردات عميقة تعبّر عن إحساسه بحالة السكون الفكري الذي سيطر على الأمة دهراً من الزمن، وصاغت هذه الحالة فكر الأمة صوغاً يفارق البناء القرآني لها؛ إذ أبرز عدداً من التشوهات الفكرية، أوّلُها: تشوّه الرؤية الكونية الإسلامية. وثانيها: التشوّه المعرفي المنهجي المتمثل في تحوُّل الفكر الإسلامي إلى فكر نظري غارق في التأملات المدرسية التي لا تعرف طريقها للاختبار والتجريب في الحياة الاجتماعية، وأدّى ذلك إلى العجز عن الإبداع وسيادة المحاكاة والتقليد، وغلبة النظرة الجزئية والاستظهار، وعدم بناء علوم اجتماعية، نتيجة أحادية المعرفة الدينية والمدنية وغياب النظرة السننية. وثالثها: تشوّه الخطاب نتيجة العزلة بين القيادة السياسية والقيادة الفكرية؛ إذ العزلة الفكرية وانفصال علم الفقه والتطبيقات الحياتية عن علم العقيدة والرؤية الكلية الكونية الحضارية، وعن علوم المجتمع المعنية بالظاهرة الإنسانية العمرانية بكافة مجالاتها، هي التربة التي ولد فيها وبها الجمود والتقليد والتخلف. **فما مفهوم الرؤية الكلية الكونية القرآنية؟ وما دورها في بناء العلوم الاجتماعية والإنسانية بالاتساق مع علوم الشريعة؟ وما منهجية أبو سليمان في التعامل مع التراث الإسلامي ومسائل العبادات والعقيدة؟ وكيف عالج التشوّهات الفكرية التي أدّت إلى ضآلة المنجز الحضاري؟**

كان للمنظومات المعرفية ورؤى العالم ولفلسفات الأمم الأخرى لا سيما الفلسفة اليونانية، وكذلك للفكر الغربي ومنهجية التعامل معه، مساحة معتبرة في تنظيرات أبو سليمان ونتاجاته الفكرية والتعليمية لا سيما في توصيفات بعض المقررات الدراسية في الجامعة العالمية الإسلامية. **فأين يقع الآخر المختلف (ماضياً وحاضراً) في الرؤية "السليمانية" بصورة خاصة ورؤية مدرسة إسلامية المعرفة بصورة عامة؟ وما معالم منهجية التعامل مع الفكر الغربي؟ وكيف قوّم أبو سليمان المنهجيات الغربية الوضعية في العلوم الاجتماعية الإنسانية؟ وكيف طوّر المقررات الدراسية المتعلقة بهذا الشأن؟**

مثّل التكامل المعرفي إطاراً منهجياً للدكتور عبد الحميد أبو سليمان، وهو جزء من تكوينه الذاتي وفلسفته في التعامل مع علوم الشريعة والعلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة؛ ومن اليسير أن نتلمّس هذا الإطار في كل أعماله بوصفه مرجعية منهجية علمية شمولية تحليلية منضبطة. فالتكامل المعرفي يؤمن إيماناً مطلقاً بوحدة المعرفة لا أحاديتها، ويقيم وصلاً بين مصادر المعرفة (الوحي والعالم) وأدواتها (العقل والحس)؛ إذ يتيح للعلوم الاجتماعية والإنسانية الاتساق مع بنية المجتمعات الإسلامية من خلال ما توفره علوم الشريعة من رؤية توحيدية كلية، وإشباع هذه العلوم بهذه الرؤية؛ وتوظيف هذا التكامل من أجل الإلمام بقيم المجتمع وتقاليده، والإلمام بالحكمة التي توفرها المعارف الحديثة. ورأى الدكتور أبو سليمان أننا لا ندرك حقيقة التوجيهات والهدي الإلهي دون معرفة الطبائع والوقائع في الخلق والكون. وغاية التكامل المعرفي إدخال العلوم الاجتماعية الحديثة في الممارسة الفكرية بمؤسساتنا التعليمية الإسلامي، على اعتبار أن هذا الإدخال وتلك الممارسة شرط ضروري وقبلي لولادة علوم اجتماعية إسلامية النشأة. **فما مرتكزات التكامل المعرفي عند عبد الحميد أبو سليمان؟ وكيف تمثل هذا التكامل في نتاجات أبو سليمان النظرية وممارساته العملية؟ وكيف أسهم التكامل المعرفي في القضاء على معضلة ازدواجية التعليم التي انعكست على شخصية المسلم وعقله وفكره ونمط حياته؟**

شُغل أبو سليمان بالإصلاح التعليمي؛ فاهتمَّ بالتعليم العام بصورة عامة، والجامعي بصورة خاصة، وركز على الكشف عن العلل التي تواجه نظام التعليم الجامعي. ودعا إلى الجامعة القائمة على مبدأ التكامل المعرفي ووحدة المعرفة، ومارس هذا الإصلاح تنظيراً وتطبيقاً من خلال الجامعة العالمية الإسلامية في ماليزيا، واستثمر مكامن القوة الفكرية لمشروع إسلامية المعرفة في إصلاح التعليم وتطويره. **فما عناصر رؤية أبو سليمان للإصلاح الجامعي القائم على التكامل المعرفي؟ وما تمثّلات إسلامية المعرفة في إصلاح التعليم؟ وما البرامج التي وضعها أبو سليمان لإصلاح المنهجيات العلمية التي تُدرَّس في مراحل التعليم الجامعي؟ وما دور أبو سليمان في وضع برامج التأصيل الإسلامي للعلوم السلوكية والاجتماعية والإنسانية والحياتية؟**

شكّل مفهوم إسلامية المعرفة، الذي كان أبو سليمان أحد روّاده، مشروعاً عملياً لتجديد الفكر الإسلامي يتضمن تشخيص أزمة الأمة وبرنامجاً لإصلاح فكرها وواقعها. **فما هي عناصر مشروع إسلامية المعرفة عند أبو سليمان، وما هي خصائص هذا المشروع؟ وأين يقع ضمن جهود الإصلاح الإسلامي العام؟ وما تجلياته في حقل العلوم والتربية؟**

بذل أبو سليمان جهداً مقدراً في إدارة الندوة العالمية للشباب الإسلامي من 1973 - 1982، وتمثل هذا الجهد في إسهامه في تنظيم عدد من المؤتمرات العالمية المتخصصة في التعليم والإعلام والاقتصاد وغيرها، مما كان له أثره في تعميق الوعي بطبيعة الأزمة المركّبة التي تمر بها الأمة، وحشد الطاقات الفكرية والعلمية وتنمية الكوادر التي يمكنها الإسهام في معالجة هذه الأزمة. **فكيف تجلت رؤية أبو سليمان في تنمية طاقات الشباب في بلدان العالم الإسلامي؟**

لعل من أهم الجهود التي بذلها أبو سليمان في مسيرته الفكرية والعملية هي إسهامه في بناء المؤسسات وإدراتها وضمان استمرارها، ومن ذلك على سبيل المثال جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ومدارس المنارات، والاتحاد

العالمي للمنظمات الطلابية الإسلامية، والمجلة الأمريكية للعلوم الاجتماعية الإسلامية، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي ومعهد فيرفاكس، ومؤسسة تنمية الطفل، وغيرها. **فكيف تجلت فلسفة أبو سليمان في بناء هذه المؤسسات؟ وكيف تمثل ذلك في استشراف الرؤية المستقبلية من جهة، وفي روح التعاون وعمل الفريق من جهة أخرى؟**

مما سبق جاءت فكرة هذا المؤتمر لفتح باب الحوار بين الباحثين والمشاركين لدراسة منظومة الفكر الإصلاحي الذي أسهم أبو سليمان في تأسيسها، ودراسة سبل تطويرها من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

ثانياً: أهداف المؤتمر

1. تمكين الأجيال الجديدة من الباحثين وطلبة الدراسات العليا من تعرُّف الإسهامات الفكرية والعلمية والعملية لعبد الحميد أبو سليمان، بوصفه أحد أعلام الفكر الإسلامي المعاصر، ولا سيما في مجال التجديد والاجتهاد في الحقول المعرفية النظرية، وجهود الإصلاح العملية وبناء المؤسسات.

2. تحليل الخصائص المنهجية المميزة لإسهامات أبو سليمان الفكرية والمعرفية، ولا سيما خصائص التكامل والأسس المعرفية والمنهجية.

3. بيان الآثار الإصلاحية النظرية والعملية للمدرسة الفكرية التي أسهم أبو سليمان في تأسيسها، وتقويم درسه المعرفي، واقتراح البرامج البحثية والعملية، التي تسهم في استمرار الاجتهاد والتجديد في هذه المدرسة.

4. التعرف إلى حلول مبتكرة لواقعنا الإسلامي المعاصر، استلهاماً من المشروع التجديدي لعبد الحميد أبو سليمان. والإفادة من الرؤية الإصلاحية والتجديدية التي قدّمها في فهم متطلبات الجهود الإصلاحية للواقع الإسلامي المعاصر.

ثالثاً: محاور المؤتمر

المحور الأول:

شخصية عبد الحميد أبو سليمان؛ التأثُّر والتأثير

1. العوامل التي شكّلت شخصية أبو سليمان، وأسهمت في بلورة أفكاره وتوجهاته، ومدى تأثره بأفكار من سبقه أو عاصره.
2. أثر أبو سليمان في آراء وأفكار مفكرين وباحثين معاصرين له.

المحور الثاني:

أدبيات عبد الحميد أبو سليمان

تحليل إجمالي لكتب أبو سليمان وبحوثه وتصنيفها، وملاحظة التسلسل الزمني لصدورها، وخط التطور والتشعب في موضوعاتها واهتماماتها الفكرية وعلاقتها بإشكاليات الزمان والمكان والأحوال.

المحور الثالث:

معالم النموذج المعرفي عند أبو سليمان وعناصره وتطبيقاته في عدد من المجالات

1. بناء الرؤية التوحيدية القرآنية للمعرفة في مصادرها ووسائلها وخصائصها
2. التعامل مع الأصول التأسيسية: القرآن الكريم، والسنة النبوية
3. التعامل مع التراث الإسلامي

المحور الرابع:

التثاقف والعلاقة بين الذات والآخر عند عبد الحميد أبو سليمان

1. مفهوم التثاقف والعلاقة مع الآخر الثقافي والحضاري.
2. التعامل مع الفكر الغربي.

المحور الخامس:

عبد الحميد أبو سليمان مفكراً تربوياً

1. معالم بناء الشخصية الإسلامية ومكوناتها
2. معالم منظومة القيم العليا عند عبد الحميد أبو سليمان
3. تمثلات الإصلاح التربوي في تنظيرات أبو سليمان وتجاربه العلمية والعملية
4. البرامج التربوية والثقافية التي وضعها أبو سليمان لإعادة البناء النفسي والوجداني للإنسان المسلم عن طريق بناء قدرة الأسرة المسلمة وتطوير برامج تأهيلها
5. معالجة إشكالية ازدواجية التعليم

المحور السادس:

إصلاح التعليم الجامعي عند أبو سليمان وتجلياته على المستويين: النظري والعملي، وتشخيص أبو سليمان للعِلل التي واجهت هذا التعليم في العالم الإسلامي، وتطوير برامج المعالجة القائمة على التكامل المعرفي والجمع بين معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وبرامج التخصص الفرعي والتخصص المزدوج، والجذع المشترك.

المحور السابع:

منهجية أبو سليمان في تطوير المشاريع العلمية والتربوية وإدارتها وتنفيذها: مشروع ثقافة الأسرة، مشروع النصوص الشعرية، مشروع التربية الوالدية، مشروع مدارس المنارات، مشروع المدرسة الدولية التابعة للجامعة...

المحور الثامن:

تجربة أبو سليمان في بناء المؤسسات العلمية والفكرية وإدارتها وضمان استمرارها: ممارسته العملية للتعاون، وبناء القدرات، والتنوع في مصادر الخبرة، والعمل الجماعي، وعمل الفريق.

رابعاً: مواصفات الأوراق المطلوبة

1. يكون حجم الملخص ما بين ألف إلى ألف وخمسمائة كلمة، ويتضمن فكرة البحث وإشكاليته وأهميته وأهدافه ومنهجيته.
2. يتصف البحث بما هو متعارف عليه من التحديد الدقيق للموضوع والأصالة العلمية والمنهجية الواضحة، والتوثيق الكامل للمراجع والمصادر في مواقعها في صلب البحث، وليس على شكل قائمة ببليوغرافية، على أن لا يكون قد سبق نشره أو تقديمه للنشر، أو عرضه في أي مؤتمر آخر.
3. أن يقع البحث ضمن واحد من المحاور المعلنة في ورقة العمل هذه، أو متعلقاً بأحدها بصورة مباشرة.
4. أن يبدأ البحث بمقدمة (في حدود خمسمائة كلمة) تبين موضوع البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته، وطبيعة البحوث السابقة فيه. وينتهي بخاتمة (في حدود خمسمائة كلمة) تبين خلاصة مركزة للنتائج التي توصل إليها البحث، وما تتطلبه هذه النتائج من توجهات أو تطبيقات عملية، والقضايا التي أثارها البحث وتحتاج إلى مزيد من الجهد البحثي. وتقسم مادة البحث إلى عدد من العناوين الفرعية.
5. أن يكون حجم البحث ما بين ستة آلاف كلمة في الحد الأدنى وعشرة آلاف كلمة في الحد الأقصى. (25-35 صفحة).
6. لغة المؤتمر هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية.
7. يرسل ملخص البحث مع السيرة الذاتية في موعد أقصاه 2022/5/1.
8. ترسل البحوث عن طريق البريدالإلكتروني في موعد أقصاه 2022/11/30.
9. الموعد المحدد لانعقاد المؤتمر الثلاثاء والأربعاء 2023/2/22-21
10. ترسل جميع المواد إلى اللجنة التحضيرية مرقونة على صورة ملف Word على عنوان مراسلات المؤتمر إلى العنوان الإلكتروني للمؤتمر **abusulayman.conference@iiit.org** ويرفق بالبحث نسخة من سيرة الحياة وصورة شخصية ملونة.
11. تتحمل الجهات المنظمة للمؤتمر نفقات السفر والإقامة طيلة أيام المؤتمر.